ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Researcher: Hussein Mishari Mohammed
Wasit Directorate of Education
Email:
hmohammeddd@uowasit.edu.iq

Keywords: Loss of existential and human meaning, openness, closedness, preparatory stage.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 21Apr 2025
Accepted 19Jun 2025
Available online 1 Jul 2025

The Impact of the Loss of Life's Existential Meaning and the Dimensions of Openness and Closedness on Sixth-Grade Preparatory Students in Secondary Schools

Abstract:

This study aims to examine how the loss of existential meaning and dogmatic awareness affects students' levels of openness, closedness, and human belonging. The study focuses on sixth-grade preparatory students in both scientific and literary tracks and investigates the correlation between openness/closedness and the loss of life's meaning, as well as the differences in this relationship based on variables such as gender (male/female), academic track (scientific/literary), and stage (preparatory). This age group is particularly sensitive, as students experience intense adolescence amid unstable societal conditions, imbalanced family relations, and psychological readiness for transition into higher education. The researcher adopted a descriptive-analytical approach, which is highly suitable for studies in educational and behavioral psychology. He also utilized previous studies and theories in cognitive psychology, particularly Rokeach's theory, to construct a measurement tool assessing the impact of losing existential meaning and dogmatism on openness and closedness. The scale, consisting of 83 items across six dimensions, was applied to a random sample of 223 students (113 males and 110 females) from the scientific and literary tracks of sixth-grade preparatory classes. The tool's validity and reliability were ensured through expert review, and appropriate statistical methods were used to analyze the data.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4366

أثر فقدان معاني الوجود الحياتي الإنساني والانفتاح والانغلاق على طلاب الصف السادس اعدادي في المدارس الاعدادية

الباحث حسين مشاري محمد/ مديرية تربية واسط

المستخلص

يهدف الباحث في دراسته " أثر فقدان معاني الوجود الحياتي الإنساني والانفتاح والانغلاق على طلاب الصف السادس إعدادي في المدارس الثانوية" الى معرفة أثر فقدان الحس الدوغامتي في الانفتاح والانغلاق والانتماء الإنساني مع فقدان معاني الوجود الحياتي لدى طلاب الصف السادس اعدادي في الفرعين العلمي والادبي في المدارس الثانوية والعلاقة الارتباطية بين الانفتاح والانغلاق والفقدان لمعاني الحياة والفروقات في هذه العلاقة، آخذا بالاعتبار متغيرات الجنس (ذكور واناث) والاتجاه (تخصص ادبي او علمي) والمرحلة (اعدادية)، لا سيما ان هؤلاء هم في مرحلة عمرية حساسة تتصف بالمراهقة الحادة في ظل ظروف مجتمعية غير سوية وعلاقة مع الاهل غير متوازنة وتهيئة نفسية للانتقال الى مرحلة جامعية أعلى .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأكثر ملاءمة في دراسات علم النفس التربوي والسلوكي، كما استفاد من الأبحاث والدراسات السابقة والنظريات في علم النفس المعرفي لبناء أداة قياس أثر فقدان معاني الوجود الحياتي والإنساني والدوغماتية في الانفتاح والانغلاق وفقا لنظرية روكاش لتحقيق اهداف الدراسة .

طبق الأداة المقياس المكونة من 83 فقرة موزعة في 6 محاور على عينة عشوائية مكونة 223 فردا(113 طالبا و110طالبة) من طلاب الصف السادس اعدادي الفرعين الادبي والعلمي من المدارس الاعدادية بعد تحقيق الصدق والثبات في عرضها على لجنة من المحكمين الاختصاصيين، مستفيدا من الوسائل الإحصائية المناسبة في تحليل ومعالجة البيانات.

الكلمات المفتاحية : فقدان الوجود الحياتي والانساني، الانفتاح، الانغلاق، المرحلة الاعدادية .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الفصل الأول الاطار المنهجي

1-بيان مشكلة البحث

تتعدد مظاهر تدهور مستوى الحياة في المجتمعات وما ينعكس ذلك في التخلف والانحلال الأخلاقي وشيوع الرذيلة والفساد في الأداء والضعف في المواقف، والاتجاه نحو التقاليد السلبية والموروثات الأقرب الى الحماقة ومخالفة القانون، والابتعاد من مفاهيم التغيير والتطور والانسجام مع التقدم في العلم والفنون والميل

الى أنواع العزلة والفشـل وفقدان الايمان بالذات(العكيلي، 2012: 17)، وما الى ذلك من مدرجات الامراض النفسـية والسـلوكية التي تمنع تطور الذات الإنسـانية وعدم تنمية القدرات الفردية والمجتمعية داخل المجتمع العراقي الذي تعرض لانواع من الازمات والاشكلات نتيجة الحروب التي أصابته.

لم يكن تفكك المجتمع وبعده من التطور ليسـبب حالة من الانغلاق الفكري والعلمي والذهني وتعطل الأنشـطة العقلية والطموح والتغيير نحو الثقافة المتقدمة والابتعاد من القيود التقليدية والأفكار التي تتمجور في القبيلة او العشـيرة او العائلة، ولم تكن الظروف والمآسـي التي شـهدها المجتمع العراقي لتترك أثرا في عقلية افراد المجتمع لا سيما منهم المراهقين فوقعوا تحت تاثير الانغلاق العقلي والموروثات الثقافية العشائرية مما ادة الى تفكك البنية المعرفية وقل مستوى الطموح لديهم ، والاتجاه الى عدم التسامح والتقوقع وضيق الأفق ومقاومة الابداع والتعصـب اللاعقلي البعيد من التنمية المسـتقبلية (الربيعي، 2007: 100) مقابل الانفتاح الذهني والعقلي تجاه التطور ومواجهة الواقع المتغير الجديد في الحياة الانسانية(Mertz, 1966 ,p 429-433).

هذه الاتجاهات في علم النفس تندرج في اطار الدوغماتية بين الانفتاح والانغلاق وفقدان معاني الوجود في الحياة الإنسانية والشعور بالقلق والخوف وعدم وجود معنى حقيقيي لحياته وفقدان الطاقة التي تحدد اتجاهاته الحكمية وانشطته المجدية، وتنعكس على كثير من مكونات المجتمع لا سيما الناشئة في مرحلة المراهقة وعدم انسـجام الاهل مع التطلعات المسـتحدثة وتفكير هذه الفئة لا بل مقاومة اية رؤية وقمع اية محاولة في التفكير المتقدم واعتماد سـلوكيات الصـد السـلبية، لذلك يحاول الباحث في هذه الدراسـة تبيان اثر الانفتاح والانغلاق على معاني الوجود الانساني والحياتي لدى طلاب المرحلة الثانوية من الذكور والاناث في المدارس الثانوية.

ان افتقار الطلاب في الصـف السـادس علمي وادبي لوجود معاني فعلية لحياتهم والافتقار الى اطر السـعادة والاحسـاس بالرضـا في واقعهم الوجودي، جعلهم يفتقدون الى الحد الأدنى من الاعتراف بالذات في ظل بيئة تئن بالمظالم والأزمات وعدم القدرة على المواجهة، مما يؤدي الى فقدان المعنى الوجودي ومزيد من الاكتئاب والبؤس، وحيث ان هذه الفئة من الطلاب والطالبات يشكلون العصب المستقبلي للمجتمع العراقي فهم اكثر من يسـتقطب الازمات ونتائجها والاتجاه الى الأفكار المتطرفة والعجز من مواجهة التحديات والتغيرات الفكرية والثقافية والانفتاح الحضاري العلمي والشعور بالتقصير في توظيف الطاقات والقدرات نحو الإنتاج (حجازي، 2005: 203)، وهذا ما يجعل الأثر السـلبي في شـخصـياتهم وطريقة تفكيرهم ضـمن حدود فقدان الامل بالمستقبل وعد الشعور بالاطمئنان والامن النفسي(Lewin, 1935, P12).

لم يكن الانفتاح والانغلاق ليشكل عاملا مؤثرا في صحة الطالب والطالبة النفسي والسلوكي لولا وجود البيئة اللامسـؤولة والاسـرة المتقوقعة مما يجعله يعيش حالة فقدان شـبه كلي لمعنى الوجود الحياتي الإنسـاني والانغلاق المتشدد في التعامل مع المحيط التعليمي او المجتمعي والاتجاه نحو العزلة (الجنابي، 2010: 40).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ووفقا لذلك طرح الباحث السؤال الرئيس:

ما مدى أثر الانغلاق والانفتاح وفقدان معاني الوجود الحياتي في سلوك الطالب والطالبة في الصف السادس اعدادي؟

2-فرضيات البحث:

1-لا توجد فروق ذات دلالات احصائية في اثر الانغلاق والانفتاح وفقدان معاني الوجود الحياتي تبعا لمتغير الجنس(ذكور واناث) لدى طلاب وطالبات الصف السادس اعدادي.

2-لا توجد فروق ذات دلالات احصائية في اثر الانغلاق والانفتاح وفقدان معاني الوجود الحياتي تبعا لمتغير الاختصاص(ادبي وعلمي) لدى طلاب وطالبات الصف السادس اعدادي.

3-لا يوجد أثر ذات دلالات احصائية للفروقات بين الانغلاق والانفتاح وفقدان معاني الوجود الحياتي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (اعدادية) .

3-أهمية البحث:

تهدف نظريات علم النفس المعرفي والتربوي الى دراسة الحالات السلوكية لدى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية وتحديد الفروقات الفردية بين الطلاب التي تجعل البعض منهم عاجزا من مواكبة التطور والتفاعل الإيجابي مع التغيرات الثقافية المؤثرة في التفكير والادراك والفهم وهو ما يميز القدرات العملية العقلية والذهنية (عبد الهادي، 2010: 81) ، وكيفية التعامل مع المستجدات وكيفية اتخاذ القرار بناء على التحصيل المعرفي وتحليل ومعالجة وتخزين المعلومات وصولا الى تنمية المهارات المعرفية (Rokeach, 1954,P80).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ان نمو الفرد الطالب المتعلم ترتبط بالمتغيرات الشخصية والسلوكيات الانفعالية والحركية والاجتماعية في سياق الذكاء المعرفي والانفعالي التبادلي (العتوم، 2010: 295)، فالطالب الذي لديه سمة الانغلاق العقلي يتمسط بانماط سلوكية محدودة ويرفض كل جديد ولا يناور ولا يناقش ويرفض الجديد ويتصلب في مواقفه ويتعصب لرؤيته تجاه الازمات والقضايا ويتسلط في فكره بعيدا من المرونة على عكس الطالب الذي يتسم بكامل المرونة العقلية والانفتاح على كل الأفكار مناقشا ومحاورا.

الأهمية العلمية:

أ-معرفة أساليب الانفتاح والانغلاق التي تسود بين طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية(الصف السادس الفرعين العلمي والادبي) .

ب-معرفة العوامل النفسية السلبية من الحياة المؤثرة في سلوك الطالب والطالبة في الصف السادس اعدادي.

ج-معرفة الآراء والنظريات في علم النفس السلوكي التي تتناولت الدوغماتية والحلول التي اقترحها وقدمها علماء النفس حول تفعيل سلوك الطالب وانفتاحه وما يترتب على انغلاقه في العلاقات الإنسانية.

الأهمية التطبيقية:

أ-معرفة مستوى العلاقة بين الانفتاح والانغلاق وفقدان معاني الوجود الحياتي وانعكاس ذلك على طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية.

ب- معرفة مدى شعور واحساس الطلبة بفقدان معاني الحياة الوجودية .

ج-معرفة كيف يمكن لهذا البحث من تقديم نتائجه في خدمة الارشاد داخل المؤسسة وامكانية تعميم النتائج على المدارس للإفادة منها في تطوير مفاهيم الانفتاح الفكري ومساوئ الانغلاق على الطالب في علاقته مع نفسه والاخرين.

د-معرفة كيفية افادة الطالب من النتائج من خلال توجيهات المرشد التربوي في بناء علاقات تواصلية مع اقرانه، وقبول أفكارهم والحوار والنقاش في المسائل الخلافية بعيدا من التقوقع والانهزام.

4-أهداف البحث:

انّ معرفة الحالة النفسية للطالب الذي يتسم بالمرونة والانفتاح العقلي والذي يرفض الجمود الفكري والتصلب والاستبداد الفكري وإصدار الاحكام المتطرفة، ضرورة لتحديد أطر تعامله مع مشكلات وقضايا الحياة والأفكار والمعتقدات وكل ما يؤثر في الصحة النفسية والسلوكية لهما.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وانطلاقا من ذلك هدف البحث الحالي هو:

أ-معرفة اثر الانغلاق والانفتاح وفقدان معاني الوجود الحياتي تبعا لمتغير الجنس(ذكور واناث) لدى طلبة الصف السادس اعدادي

ب-معرفة اثر الانغلاق والانفتاح وفقدان معاني الوجود الحياتي تبعا لمتغير الاختصاص(ادبي وعلمي) لدى طلبة الصف السادس اعدادي

ج-معرفة الفروق بين الانغلاق والانفتاح وفقدان معاني الوجود الحياتي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (اعدادية).

د- معرفة أطر الانفتاح العقلي لدى الطالب وميله الى التامل والاطلاع على الخبرات الجديدة واتصافه بالطلاقة والابداع بعيدا من الجمود والأفكار المسبقة.

ه- معرفة كيفية التعامل مع العوامل التي تجعل الطالب متشددا وجامدا ومنغلقا واعتبار أفكاره من الثوابت المطلقة ورفضه التفهم والمناقشة وقبول الجديد ويتجه الى التمسك بافكاره السلبية بعيدا من المرونة والانفتاح العقلي.

5-حدود البحث:

أ- الحدود البشرية : طلبة الصف السادس اعدادي الفرعين العلمي والادبي .

ب-الحدود المكانية : مدارس محافظة واسط.

ج-الحدود الزمانية : العام الدراسي 2024-2025.

6-مصطلحات البحث:

أ- فقدان المعاني الوجودية للحياة: هو شعور الإنسان بعوزه الشديد إلى الإحساس بمعنى يستحق العيش من أجله، ليجعله يعاني من خبرة الخواء والفراغ داخل نفسه، ويصبح مقيداً أو مأسوراً بحالة من الفراغ الوجودي (فرانكل، 1982 :141)، كما انها حالة ذاتية من السأم واللامبالاة والفراغ، حيث يشعر الفرد فيها بالتشاؤم، والشك في الدوافع البشرية، والتساؤل عن قيمة معظم أنشطة الحياة، والشعور بعدم القيمة في الحياة، وعدم قدرة الفرد على فهم الجوانب المختلفة المتصلة به فلا يدرك معنى لحياته ولا ضرورة لوجوده ولا يجد ما يعيش من اجله فيشعر بالملل والسأم وعدم الرغبة في الحياة (العقيلي، 2004: 13).

اجرائيا: مصطلح فقدان الطالب للمعاني الوجودية للحياة بانه حالة شعورية مؤثرة في الطالب تجعله اقرب الى الإحباط والياس من حياته واحساسه ان لا معنى حقيقي لوجوده ويكون فاقدا للاحساس والأمان والطمانينة والاستقرار النفسي والسلوكي، ويقاس من خلال الدرجة التي حصل عليها الطلبة في اجاباتهم على استبانة الرأي الموجهة لهم، وقد تبنى الباحث تعريف فرانكل وبنى فقرات المقياس عليه.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ب-الانفتاح: أسلوب عقلي يتسم بالتفكير المرن والتسامح وسعة الأفق والتفكير الايجابي (مشعل، 2009، 60)، ويتصف الفرد المرتفع بالانفتاح بالافكار المتجانسة ةومحاولة الترعف على أفكار الاخرين والتفاعل معها وعدم الميل الى معتقداته بشكل مطلق(Pask, 1976 ,P103).

اجرائيا: الانفتاح سمة الفرد المتسامح مع الأفكار الجديد والمرونة العالية في قبولها ومناقشتها والتحاور بعيدا من القيود المجتمعية او الذاتية، ويقاس من خلال الدرجة التي حصل عليها الطلبة في اجاباتهم على استبانة الرأي الموجهة لهم، وتبنى الباحث تعريف مشعل ووضع فقرات الاستبانة على أساس ذلك.

ج-الانغلاق: شكل من اشكال التنظيم المعرفي ويعرف بالدوغماتية ويتسم بالانغلاق النسبي ويخص المعتقدات الشخصية ويتوقف عند الحقائق والوقائع والسلطة المطلقة وتشكل انماطا من التسلط والتعصب وعدم التسامح مع الأفكار الجديدة والسلبية في العلاقة مع الاخرين(دولفافي، 2011**:** 34).

اجرائيا: الانغلاق طريقة منغلقة في التفكير لا يرتبط باية ايديولوجيات انما يتاثر بالموروثات الثقافية والعشائرية المجتمعية السائدة ولا يقبل الأفكار التنويرية، ويقاس من خلال الدرجة التي حصل عليها الطلبة في اجاباتهم على استبانة الرأي الموجهة لهم، متبنيا هذا التعريف في بناء فقرات الاستبانة.

د- المرحلة الاعدادية: هي المرحلة الدراسية التي تسبق مرحلة الدراسة الجامعية ومدتها 3 سنوات وتشمل الصف الرابع والخامس والسادس اعدادي الذي يقسم الى فرعين ادبي وعلمي(وزارة التربية العراقية، 1977: 7).

الفصل الثاني الإطار النظري

1- دور الأساليب المعرفية للانفتاح والانغلاق في توجيه التعلّم

وفقا للأبحاث والدراسات السابقة وانطلاقا من الأهداف التي أرادها الباحثون فيها، فقد عمد الباحث الى الإفادة من نتائجها في عرض نظرة تاريخية موجزة تشكل مدخلا لماهية الدوغماتية واثرها في بناء شخصية الفرد التواصلية مع نفسه واقرانه في البيئة والمجتمع الاسري والمدرسي، فمن بدايات القرن الثامن عشر كان الاتجاه الفلسفي الى اعتبار الانفتاح والانغلاق كنوع من الدوغماتية لاثبات قيمة وقدرة العقل على المعرفة وصولا إلى اليقين، الا ان المفهوم تغير مع الفيلسوف الالماني "غانت" الذي اعتبر انّ الدوغماتية هي التسليم بالمعرفة دون البحث عن وجه الحق في إقرارها والتفكير من نقطة معينة والانطلاق منها دون نقد أو تحليل.

اما في النظرة الإسلامية الى الانفتاح والانغلاق فالاسلام اقرب إلى الاعتدال ورفض التشدد وحرية الرأي والفكر واحترام العقل وتكوين الشخصية السوية ونبذ التفكير المغلق والمعتقدات الجامدة، واكتساب القناعة عبر الحوار والنقاش الهادف، واكتساب الخبرات والمعارف عبر الانفتاح وفهم واستيعاب آراء الاخرين دون التفرد الاعمى بالرأي والاستبداد والجمود الفكري والميل الى السيطرة والتفرد الفكري، وهذا أقرب الى قتل الإبداع وموت العقل وضرر الفكر، وفي ذلك سقوط الأمم والحضارات بسبب انغلاقها فيما يكون نموها مرهونا بانفتاحها ومرونتها الفكرية(الربيعي،2007: 5).

تهتم الأساليب المعرفية للانفتاح والانغلاق في كيفية اكتساب السلوكيات لدى الطلاب بصرف النظر عن المراحل الدراسية او العمرية والفروقات بينهم في كيفية معالجة المعلومات المكتسبة، كونها احدى موجهات عملية التعلّم في شكل وطريقة التعامل مع البيئة التعليمية والمجتمعية المحيطة بالطالب والمواقف التعلمية الجديدة المكتسبة (الببيلى، 2012: 45)، فكلّ طالب يتمتع بأسلوب خاص بالتعليم تميزه عن الاخرين من اقرانه، وتكمن أهميتها في التنوع باستخدامها من قبل الطلاب على مستوى المعلومات والاقتباس والحفظ والاسترجاع، وكيفية معالجة العمليات المعرفية التعلمية، والطرائق المستخدمة في التخزين والتنظيم والاسترجاع وتوليد الأفكار الجديدة، بقصد التوصل إلى أفضل أسلوب إدراكي لتخزينها المعلومات(Pask, 1976 ,P183) .

ويمكن تصنيف الأساليب المعرفية المؤثرة في الانفتاح والانغلاق وفقا لما يلي (عبد الهادي، 2010: 19-24):

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أ-اعتماد المجال الادراكي للمواقف وتفاصيلها.

ب-اعتماد الثبات والصقل للمثيرات الدخيلة.

ج-اعتماد أسلوب التروي والاندفاع تجاه الحقائق العلمية والبدائل المطروحة.

د-اعتماد الحرص والمخاطرة في قبول المواقف الدخيلة لتحقيق الأهداف.

وأشار النعيمي الى تصنيفات جديدة منها (فرانكل، 1982: 358-359) :

أ-اعتماد أسلوب التحليل في الميل الى التعامل مع المشكلات في كلياتها وجزئياتها.

ب-الفراسة والحرفية في المهارات لادراك المواقف المحيطة وتاثير الخبرات السابقة بعيدا من الانفعال السلبي.

ج-الادراك القوي والضعيف في أداء الاعمال البسيطة او القوية او الصعبة او السهلة.

ومن التصانيف الأخرى يذكر الباحث (الخولي، 2012: 85-92):

أ-الانسجام والتجانس والتوازن في المواقف سواء كانت غامضة مبهمة او واضحة جلية.

ب-التشدد والمرونة في التعامل مع المتناقضات المعرفية والقدرة في اليقظة والانتباه.

ج-الفحص والتسوية للحقائق وسعة التركيز حول العناصر المحيطة بالافكار الدخيلة.

د-التفكير التباعدي التقاربي في تحديد البدايات والنهايات تجاه المعلومات ومعرفة الصواب والخطأ فيها.

ه-التقييد والانطلاق في تصنيف المواقف الحياتية ومثيراتها بشكل مطلق وشمولي ومتكامل.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

اما كين فقد أشار الى تصنيفات أخرى منها(داوود، 1990: 17-21):

أ-الاستيعاب والاستقبال في تكوين فكرة عن العلاقات بين المثيرات التي تحيط بالمواقف المعتمدة.

ب-التكامل والتجريد في تركيب ابعاد المعلومات والعلاقات المتضمنة في المجال الادراكي .

2- أثر الانغلاق والانفتاح في التنشئة المجتمعية:

تسهم البيئة الاسرية (باعتبارها من أهم النظم المجتمعية) والبيئة التربوية التعلّمية (خلال التعلّم المباشر وغير المباشر) باكتساب الطالب سمات في الانغلاق أو الانفتاح من خلال التربية والتنشئة المجتمعية، لا سيما ما يرتبط بالقيم والسلوك ومواقف الحياة المختلفة، وتكمن في أساليب المعاملة الاسرية المستخدمة في التربية والتنشئة المجتمعية(مثل الأسلوب التسلطي التقييدي في السيطرة والتحكم أو الأسلوب الديمقراطي في عدم فرض القواعد والحوار والنقاش) الدور الفاعل للبناء النفسي والاجتماعي لديهم (البيلي، 2012: 72)، ويؤدي ذلك تكوين شخصية إما أن تكون متسلطة للأبناء تسودها سلوكيات خاطئة او ان تكون شخصية مرنة منفتحة موضوعية.(Mertz, 1966 ,p 323).

ثم ان العلاقة الارتباطية بين الانفتاح والانغلاق وأساليب المعاملة الاسرية الخاطئة أو الصائبة لابنائهم يسودها الأسلوب القمعي او الديمقراطي وقد تعطي أو لا تعطي قيمة للنقاش والحوار وقد تعترف او لا تعترف بحقوقهم وهذا ينعكس سلبا او ايجابياً في تكوين شخصية الطالب (ابو خميس،2009:75)، كذلك أنّ لدور البيئة المجتمعية المتمثلة برفاقه واقربائه من الاعمار اثر في تطوير وعيه بذاته وهويته واهتمامه بأنماط سلوكية جديدة بما يقدّمون له من دعم واهتمام (ابو سريع، 1993: 51)، فالطالب كلَّما كان خاضعاً ويتأثر بسلطة الوالدين وجماعة الرّفاق كان أكثر انغلاقاً أما التصرف بشكل موضوعي بعيد عن المؤثرات يجعله أقلّ انغلاقا (Rokeach, 1954,P161) .

من منظور آخر فإنّ اساس وجود المعاني الحياتية والإنسانية هو الانتماء الى المجتمع والتفاعل في قضاياه ومشكلاته والاهتمام مصالح الافراد والسعي الى تحقيق الرخاء وتمتين العلاقات الاجتماعية وتجنب الاضطرابات النفسية الناتجة من سلبيات المجتمع المنغلق وفقدان الترابط بين مكوناته المشتركة وما فيها من عادات وتقاليد، وبالتالي يمكن مواجهة الانغلاق المجتمعي عبر إظهار سلبياته مقابل الترويج لمبادئ المحاورة والنقاش السليم ونشر القيم الانسانية وبث روح التعاطف والتنشئة السليمة.(Lewin, 1935, P102).

وتعكس البيئة التربوية التعلّمية (باعتبارها نواة النظام التعليمي) مستوى ومدى النجاح أو الفشل في هذا النظام، وباعتبار انّ المؤسسات التعليمية هي المكان المناسب لتنمية المواهب وتعزيز الابداع ووتنشيط روح المثابرة بعيداً من النقد السلبي للطالب وتشجيعا لتفكيره المرن والمنفتح، واذا كانت هذه البيئة منفتحتاً ذهنياً فيتحقق التفاؤل المنتج، وإذا كانت منغلقتاً فأنه تزداد صعوبات مواجهة الحياة والاتجاه الى التقليد والمحاكاة، كما أنّ علاقة الثقة بين الطالب والتدريسي تسمح للأول الانضمام إلى المجتمع العلمي من كافة طرائقة ووسائله بمرونة عالية وفاعلة، وان العلاقة السلبية المنغلقة بينهما تجعل الطالب يفتقر إلى الكفاءة لتقييم وانتقاد المكتسبات العلمية، وأنَّ فهم وتطبيق المعايير ترتبط بالتأهيل والتدريب وفهم ممارسات الإنسان واكتساب المفاهيم والابتعاد من التقليد غير الواقعي وغير الملائم لرغبات هذا الطالب وقابلياته المؤدية إلى الانغلاق العقلي والفكري والذهني (شذى، 2023: 434).

وبالتالي فإنّ المرونة والانفتاح على افكار وخبرات الاخرين والانصات الى وجهات نظرهم المتعددة وقبول الرأي الاخر والحوار والنقاش وعدم الانغلاق والتشدد في النقد اللاذع او السلبي والاطلاع على المصادر التعليمية الحديثة بما تتضمنه من أفكار جديدة مواكبة للتطور العالمي، هي أساليب أصبحت ضرورية في الحياة الإنسانية لاعطاء معاني وجودية للحياة التي يعيشها هذا الطالب وتلعده من الإحباط والقلق والياس وانعدام الطمانينة، ومن صفات الشخصية المنغلقة للطالب في مرحلة المراهقة الحساسة يذكر الباحث (القحطاني،2008: 223):

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أ- النظر المجالات الجدلية بحدود ضيقة جدا.

ب-التمسك بالمعتقدات التي ترفض التغيير بالرغم من الافتقار الى البراهين والأدلة.

ج-تجنب وإهمال بعض الأفراد نتيجة معتقداتهم التي لا تتوافق مع رايه.

د-الميل الى التسلط والانخراط في المعارف الاجتماعية المحافظة.

ه-الميل إلى القطعية والمغالاة والميل إلى المثالية وعدم إعطاء االاهمية الى البدائل.

و-عدم مراعاة احاسيس ومشاعر الآخرين لفظا وفعلا.

ز-رفض الناقشات التي تتعارض مع معتقداته وافكاره وتقاليده البيئية المجتمعية.

3-نظريات في الانفتاح والانغلاق من المنظور الفيزيولوجي والاجتماعي

أ-نظرية غولدشتاين: التي تجد ان الجمود صفة اساسية لسلوك الفرد(Goldstein, 1978 ,P327):

-الجمود الأولي: ويتمثل في عدم قدرة الفرد على تغيير أدائه، وعجزه في الانتقال من نمط إلى آخر.

-الجمود الثانوي: ويتمثل في العجز التام في الانعزال عن الموقف والتقيد بتفكيره وسلوكه وتتميز الشخصية السوية بالاضطرابات والعجز العقلي والسلوك الجامد، ومن أنماط السلوك للفرد وفقا لهذه النظرية أيضا:

-الجمود السلوكي: ويتميز الفرد بتثبته بنمط سلوكي واحد وبدوافع وأهداف ثابتة لا تتغير (داوود،1990 :125).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

-الجمود التسلطي : ويكون متحكما بالسلوك للفرد تحت تأثير الفوضوية والتسلطية وانعدام التفاعل الاجتماعي.

ب-نظرية غيلفورد في التعلم الاجتماعي: . (Guilford, 1954, P288)

تطرقت إلى الانغلاق وانعكاسه في نمو الشخصية، وتفترض تأثر الفرد باتجاهات ومشاعر وسلوك الآخرين وملاحظة وتعلم استجاباتهم ومحاولة تقليدها (الربيعي،2007: 357)، ومن عناصر التعلم والملاحظة يذكر الباحث(بركات، 2009: 277) :

-الانتباه لما تعلم والتقدير والاحترام.

-الاحتفاظ التصوري الذهني واللفظية اللغوي في الأداء السلوكي.

-الترجمة والانتاج في الأداء السلوكي.

-الدافعية والتعزيز والتدعيم الذاتي للسلوكيات.

ويجد غيلفورد إنَّ اشباع الحاجات الأساسية للفرد -الطالب او الانسان- تعتمد على الخبرات الذاتية والدافعية الداخلية في توجيه وتطوير الاداء والسلوك وصولا الى تحقيق الذات الإنسانية والانتماء الى الحياة والتفاعل في وجود معاني حقيقية لها. (Guilford, 1954, P298).

4-نظريات فقدان المعاني الحياتي الإنساني(Pask, 1976 ,P183)

في مقابل نظريات الانغلاق والانفتاح التي يمكن ان تتحكم بسلوكيات الطالب في مرحلة المراهقة، وهذا يرتبط بشكل كبير بالبيئة الاسرية التي يعيشها والبيئة التعلمية المدرسية والبيئة المجتمعية، وكل هذه العوامل تؤثر مباشرة في الصحة التفسية للطالب او الطالبة والوظائف الوجدانية والحاجات الاساسية مثل الانتماء والرعاية والحماية بعيدا من العزلة الاجتماعية والنفسية، إضافة الى توفير مشاعر الاحترام والتقدير مع هامش من الحرية بين الافراد ومراعاة الفروق الفردية (صالح، 1993: 193) ليكون في كل وجوده معاني انتماء في الحياة الإنسانية التي يعيشها.

وهذه المعاني الوجودية لحياة الطالب تأخذ قيمتها من مصادرها مثل(العكيلي،2012 :48-49):

أ-الإبداع والإنجازات في الأداء الوظيفي او التعليمي او الإداري او التربوي.

ب-التجريب من خلال التأثر بالمحيط الجمالي والسعادة السلوكية والاحساس والشعور.

ج-الاتجاه المرتبط بوعي الطالب حول الجوانب السلبية من الحياة وتجسدها في القهر او الألم او المعاناة.

ومن نظريات فقدان المعاني الوجودية الحياتي والإنساني يذكر الباحث:

أ-نظرية فيكتور فرانكل في العلاج بالمعنى :وتتمثل مبادئها ومفاهيمها في:

1-إرادة المعنى وتتمثل في بحث الفرد عن المعاني الوجودية للحياة .

2-الاحباط الوجودي ويتمثل في شعور الفرد بحاجاته إلى الإحساس بمعاني الحياة ومشكلات الألم والموت والحب والعمل فيها.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

3-الفراغ الوجودي ويتمثل في فقدان الشعور بأي قيمة وجودية لمعاني الحياة ، فيصاب الفرد بالكسل والفشل والاحباط والملل والفراغ وعدم الثقة وعدم الانجاز وعدم التخطيط.

ب-نظرية ابراهام ماسلو في الحاجات الإنسانية: ان الاهتمام بمعاني الوجود الحياتي الانساني يرتبط بالغايات والانفعالات والأهداف والقيم والبحث عن المفقودات وتحقيق الحاجات وهي (العتوم،2010: 427) :

-الحاجات الفسيولوجية .

-حاجات الطمأنينة والامن والاستقرار.

-حاجة الحب والانتماء والتقدير والاحترام .

-حاجات تحقيق الذات والاحساس بالجمال.

-حاجات التعلم والحصول على المعرفة.

ومن خلال ذلك يجد الباحث ان النظريات التي ارتبطت بفلسفة الوجود تنزع نحو الأطر المادية وتجعل الفرد متأثرا بها، فهو لا يميل الى التفاعل الإيجابي الا من خلال المكتسبات التي تتخذ الربح بعيدا من الأطر المادية التي تغلب على معظم الدول التي يرتبط افرادها بالدين والعائلة.

كما ان الانســـان الذي تفاعل مع النظريات الغربية اما انه يعيش في تلك المجتمعات التي فقدت القيم الأخلاقية الوجودية كما هو حال الغرب وبالتالي لم يعد لديه من الحوافز ما يساعده في الانتماء الإنساني فهو اقرب الى الانغلاق من الانفتاح الفكري والمحية والتواصل الإنساني المجتمعي (Lewin, 1935, P212) .

الفصل الثالث : اجراءات الدراسة وتفسير النتائج

1-منهجية الدراسة : اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ساعيا الى تحديد واقع الدراسة الحالي مركزا على الأهداف وموصفا بشكل دقيق ومفصل ما يقوم بدراسته من الظاهرة التربوية في علم النفس في منهجية علمية وتربوية لتصـوير النتائج المفترضـة والمحققة لفرضـيات الدراسـة بحيث يمكن تفسـيرها وتحليلها (عبيدات، 1999: 46).

2-مجتمع وعينة الدراسة: ويتمثل في جميع الحالات والافراد ويتحدد المجتمع تبعا لقدرات الباحث وامكانياته واهداف دراســتها افراد العينة من طلبة في الصــف الســادس اعدادي الفرعين العلمي والادبي في المدارس الاعدادية في محافظة واسـط في العراق فهم جزء من المجتمع الذي يقيم الباحث دراسـته عليه ويتم اختيارها لاجراء الدراســة وفق القواعد التي تحقق اهداف المحددة ليكون التمثيل دقيقا وصــحيحا لتحقيق الأهداف من الدراسـة، وعينة الدراسـة تتمثل في انتقاء مجموعة غير محددة قصـديا انما انتقائيا او عشـوائيا ليتم من خلال النتائج التي تنتج عنها تعميمها على باقي افراد المجتمع المماثل لها(العزاوي، 2008: 181)، ويبين الجدول ادناه افراد العينة والمجتمع من الطلبة وفقا لمتغير الجنس من الذكور والاناث .

جدول رقم 1 يبين توزيع مجتمع وعينة الدراسة من طلاب وطالبات الصف السادس اعدادي وفق متغير التخصص علمي وادبي ومتغير الجنس من ذكور واناث[1]

متغير المرحلة والتخصص			مجتمع الدراسة وفق متغير الجنس		المجموع العام للمجتمع	عينة الدراسة وفق متغير الجنس		المجموع الكلي للعينة
التخصص	الصف	المرحلة	ذكور	اناث		ذكور	اناث	
علمي	السادس	الإعدادية	1932	1045	2977	93	76	169
ادبي	السادس	الاعدادية	1173	2089	3262	20	34	54
المجاميع			3105	3134	6239	113	110	223

ويجد الباحث ان العينة المنتقاة عشـوائيا من طلاب وطالبات الصـف السـادس اعدادي موزعة نسـبيا وفقا لما يلي:

[1]تم الحصول على هذه الأرقام الإحصائية من نشرة مديرية التربية في محافظة واسط للعام الدراسي 2023-2024.

ان نسبة الطلاب الذكور افراد العينة من الفرع العلمي هي 4.8% مقابل 1.75 % من الفرع الادبي ومجموع عينة الذكور هي 3.6% من مجتمع الدراسة.

ان نسبة الطالبات الاناث افراد العينة من الفرع العلمي هي 7.3% مقابل 1.6% من الفرع الادبي ومجموع افراد العينة الاناث هي 3.5% من مجتمع الدراسة.

ان نسبة العدد الكلي من الطلبة افراد العينة من الفرع العلمي هي 5.7% من مجتمع الدراسة مقابل نسبة 1.7% من الفرع الادبي من مجتمع الدراسة .

يشكل افراد العينة الطلبة من الذكور والاناث ما نسبته 3.57% من مجتمع الدراسة وهي نسبة غير كافية الا انه يمكن تعميم النتائج تبعا لمتغيرات الدراسة على مجتمع البحث.

3-أداة القياس

صمم الباحث إستبانة رأي لاجل قياس متغيرات الدراسة حول العلاقة الارتباطية-وفقا لمنهجية البحث الوصفي التحليلي- بين الانفتاح والانغلاق وفقدان المعاني الوجودية الحياتي والإنساني، ووفقا لأساسيات المقاييس النفسية والسلوكية التربوية، متبعا الإجراءات التالية لبناء الإستبانة بالاعتماد على المعرفة والخبرة والأستاذ المشرف، وتكونت من 6 محاور بمجمل قدره 83 فقرة كما هو مبين في الجدول أدناه :

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

جدول رقم 2 يبين قيمة محاور الاستبانة ومعامل الفا كرونباخ

الترقيم	المحور	معامل الفا كرونباخ
.1	ابعاد الاتجاهات والتوقعات والاحكام (12 فقرة)	0.7 75
.2	التفاضل في أهمية الاتجاهات والتناسق فيما بينها(12 فقرة)	0.8 88
.3	ارتباط الطالب بالماضي ونظرته الى الحاضر والمستقبل(14 فقرة)	0.8 45
.4	أسلوب العلاقات مع الاخرين في الانفتاح والانغلاق(16 فقرة)	0.8 34
.5	الانتماء الى الحياة وتقبل معانيها(16 فقرة)	0.7 76
.6	فقدان الأهداف والشعور باللامبالاة في الحياة(13 فقرة)	0.8 67
معامل الفا كرونباخ العام		0.8 48

3-وصف وصدق أداة الدراسة

عرض الباحث أداة الدراسة -الإستبانة كأداة قياس مستوى ومدى الانفتاح والانغلاق وفقدان المعاني الحياتية من خلال إجابات الطلبة- على بعض الخبراء والمحكمين الإختصاصيين في علم النفس التربوي من جامعة واسط في العراق، للتاكد من مدى صلاحية فقرات الإستبانة وعنوانين لمحاورها، واعتمدت نسبة اتفاق (86 %) على كل فقرة، ونفذ ما طلب منه من تعديلات في الإضافة او الحذف او التعديل في الصياغة، لتكون أداة القياس في صورتها النهائية المكونة من 83 فقرة.

وتبين ان فقرات الإستبانة عبارة عن جمل متطرفة تكملان معنى الفقرة وتحت كل منها تدرج ثلاثي للإجابة وفقا لاسلوب ليكارت ويتوسط التدرجين نقطة حياد والمطلوب من الطالب او الطالبة اختيار واحدة من الجملتين وتحديد درجة تطابقها مع تفكيره مع الحق في اختيار البديل الثالث وهو رفض الفقرة او الجملتين، اذ ان البديل الأول هو دلالة الى انخفاض درجة الانطباق عليه بينما البديل الثاني هو دلالة الى الدرجة المتوسطة في الانطباق فيما البديل الثالث هو تعبير عن قوة درجة الانطباق وان البديل الرابع هو الحياد او الرفض للجملتين المدرجتين امام الفقرة، وفقا للمثال المدرج ادناه.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الترقيم	وفقا لرأيي الشخصي:						
1	يوجد في الغالب من يفهم ويدرك وجودي الحياتي			الدرجة المحايدة	لا يوجد في الغالب من يفهم ويدرك وجودي الحياتي		
2	1	2	3	0	3	2	1

تحقق الباحث من الصدق الظاهري وصدق البناء للإستبانة من خلال عرض هذه الفقرات على المحكمين الخبراء للتاكد من صلاحيتها، وتحقق من هذا الصدق بعد ايجاد القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاستبانة باستخدام مربع كاي، إضافة الى تحقيق الموافقة من المحكمين ومن خلال استخراج الخصائص السيكومترية والوصفية لتمييز الاستجابات والإبقاء على الفقرات وفقا لمعامل الفاكرونباخ في العلاقة بين الفقرات ودقة المقياس في مستوى دلالة 0.05.

4-الوسائل الإحصائية المستعملة في إجراءات البحث

استفاد الباحث من الرزم الاحصائية لتحليل بيانات الاستبانة وهي:

- معامل الاختبار التائي T.test ومربع كاي لاستخراج القوة التمييزية.
- معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج الاتساق الداخلي.
- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية .
- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

5-عرض نتائج وتحليل بيانات الاستبانة

جدول رقم 3 يبين التكرارات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والمتوسط الحسابي

الترقيم	المحور	البدائل							الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		1	2	3	الدرجة المحايدة	3	2	1		
1	ابعاد الاتجاهات والتوقعات والاحكام (12 فقرة)	9 10.8 %	8 %9.6	7 %8.4	2 2.4 %	9 10.8 %	9 10.8 %	11 12.1 %	73. 0	3.65
2	التفاضل في أهمية الاتجاهات والتناسق فيما بينها(12 فقرة)	6 %7.2	5 %6.1	7 %8.4	3 3.6 %	13 15.6 %	14 16.7 %	14 16.7 %	66. 0	7 3.5
3	ارتباط الطالب بالماضي	8 %9.6	5 %6.1	7 %8.4	4 4.8 %	13 15.6 %	13 15.6 %	16 19.3 %	68. 0	5 3.5

	ونظرته الى الحاضر والمستقبل(14 فقرة)									
4	أسلوب العلاقات مع الاخرين في الانفتاح والانغلاق(16 فقرة)	18 21.6 %	15 18.1 %	12 14.5 %	4 4.8 %	7 %8.4	8 %9.6	6 %7.2	45. 1	3 3.6
5	الانتماء الى الحياة وتقبل معانيها(1 6 فقرة)	17 20.5 %	11 12.1 %	13 15.6 %	3 3.6 %	9 10.8 %	8 %9.6	8 %9.6	39. 0	9 6.2
6	فقدان الأهداف والشعور باللامبالاة في	16 19.3 %	11 12.1 %	14 16.7 %	5 6.1 %	8 %9.6	9 10.8 %	7 %8.4	17. 1	8 5.7

	الحياة(13 فقرة)									

1-بالنسبة الى نتائج الفرضية الأولى : لا يوجد فروقات ذات دلالات احصائية في اثر الانغلاق والانفتاح وفقدان معاني الوجود الحياتي تبعا لمتغير الجنس(ذكور واناث) لدى طلاب وطالبات الصف السادس اعدادي.

أ-يبدو من خلال المؤشرات الرقمية والبيانات الإحصائية ان الفروقات في اثر الانغلاق والانفتاح وفقدان معاني الوجود الحياتي تبعا لمتغير الجنس من الذكور والاناث بين الطلاب والطالبات في الصف السادس اعدادي هي إيجابية لصالح الاناث بنسبة 0.89% وهي دالة احصائيا مما يؤشر الى ان الاناث اكثر انغلاقا من الذكور ويعزى ذلك الى طبيعة البيئة العراقية المجتمعية والاسرية المحافظة، بالرغم من البيئة المجتمعية تعطي هامش حرية للذكور اكثر من الاناث إضافة الى ظروف التنشئة المجتمعية والتقيد بالموروثات الثقافية.

ب-ان الطلاب والطالبات يميلون بالاجمال الى الانفتاح العقلي باعتبار انهم اقرب الى الدخول الى الجامعة ولديهم فرص اكتساب الخبرات والتواصل الفكري مع الاخرين اكثر من الانغلاق على الأفكار، ويعود ذلك الى أساليب وطرائق التواصل الاجتماعي الحديثة والتي تلاقي قبولا عاما من افراد ومكونات المجتمع.

ج-لا يوجد لدى افراد العينة اتجاه نحو فقدان الحياة ومعانيها وفلسفة وجودها، ولا يوجد للعوامل الدينية والقيم والعادات أسباب تجعل الفرد يميل الى الزهد او التقشف او النفور من وجوده، وهو يعطي لحياته قيمة طالما انه يعيش بالرغم من الظروف الضاغطة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2-بالنسبة الى نتائج الفرضية الثانية: لا يوجد فروقات ذات دلالات احصائية في اثر الانغلاق والانفتاح وفقدان معاني الوجود الحياتي تبعا لمتغير الاختصاص(ادبي وعلمي) لدى طلاب وطالبات الصف السادس اعدادي.

أ-يبدو ان متغير الاختصاص ليس بذي دلالة إحصائية فاعلة، اذ لا يوجد فروقات ذات دلالات احصائية في اثر الانغلاق والانفتاح وفقدان معاني الوجود الحياتي تبعا لمتغير الاختصاص سواء الفرع الادبي او الفرع العلمي لدى طلاب وطالبات الصف السادس اعدادي، وبالتالي فان الافراد العينة سواء الذكور او الاناث لا يختلفون في اجاباتهم بسبب الاتجاه التخصصي العلمي او الادبي وان الواقع المجتمعي يعطي الفرص لكلي الافراد في الاتجاهين التخصصيين للتواصل الفكري والذهني والعقلي.

ب- ان عدم وجود فروقات تعزى لمتغير الاختصاص بين افراد العينة والاخرين من اقرانهم في البيئة التربوية التعليمية او المجتمعية هو نتاج الانفتاح العقلي والانتماء الى الحياة من موقع القوة الفكرية والعقلية بعيدا من الضغوطات المجتمعية التقليدية والتقاليد والعادات السائدة في المجتمع.

ج-يوجد لدى افراد العينة مؤثرات وعوامل فاعلة تترك لديهم انطباعا لاكتســـاب المفاهيم المرتبطة بالمجتمع والاسرة والتي تكون الشخصية المرنة والمنفتحة واليت تتقبل الاخر لا بل تساعدهم في تفسير الوقائع المحيطة بهم بعيدا من التعصب والانغلاق.

3-بالنســبة الى نتائج الفرضــية الثالثة: لا يوجد أثر ذات دلالات احصــائية للفروقات بين الانغلاق والانفتاح وفقدان معاني الوجود الحياتي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (اعدادية) .

أ-تبين من خلال البيانات الإحصـائية لاجابات الطلاب والطالبات في الصـف السـادس اعدادي وجود فروقات بين الانغلاق والانفتاح وفقدان معاني الوجود الحياتي تبعا لمتغير المرحلة الدراسـية الإعدادية لصـالح الافراد الذين لديهم معـاني وجوديـة للحيـاة، ويعزى ذلك الى قنـاعتهم بقيمـة الحياة بالرغم من الظروف الســيئة التي يعيشها المجتمع العراقي.

ب-ان افراد العينة لديهم ميل الى الحياة والعيش فيها ولديهم القناعة بقيمتها والاتجاه الغالب هو للتفاؤل وتجاوز المحن والمعاناة، وفي هذا دلالة الى القوة والإرادة في قبول الواقع ومحاولة تجاوزه والتمسك بالوجود وإعطاء معنى فعلي وحقيقي لكل مقومات الوجود الإنسـاني والحياتي، وان الامل لديهم بالتغيير المسـتقبلي كبير بحيث يؤشر الى عدم الاستسلام الى الاضطرابات وعدم فقدان القيمة الوجودية لحياتهم بالرغم من الفساد والفوضى والانهيار في النظم السياسية والاقتصادية والإدارية في المجتمع.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ج-ان المكونات المعرفية لدى افراد العينة تساعدهم في تخطي الازمات وتشكل لهم دافعية الاستمرار متاثرين بـالثقافـة والقيم التي اكتســبوها من الخبرات العلمية والمجتمعية، وتعتبر بالنســبة لهم مكونا وحافزا وجدانيا للتعامل مع البيئة المحيطة بهم.

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

1-النتائج

وفقا لمـا تبناه الباحث من مفاهيم ومعايير وردت في الاطار النظري ولا ســيما ما ورد في نظرية Rkeach لتفسـير النتائج ومسـاهمتها في وضـع أسـس التحليل لفقرات الاسـتبانة واجابة الطلاب عليها فانه يبيين النتائج التالية:

في إجابة الباحث على السـؤال الرئيســي في الدراســة المتعلق بما مدى أثر الانغلاق والانفتاح وفقدان معاني الوجود الحياتي في سلوك الطالب والطالبة في الصف السادس اعدادي ؟

يظهر للباحث النتائج الاتية :

1-يوجد اتجاه الى الانفتاح يفوق نسبتهم الاتجاه الى الانغلاق لدى الطلاب والطالبات ولا تاثير ذو دلالة إحصائية قيمة لمتغير الجنس او متغير الاختصاص في ذلك، بالرغم من ميل الطالبات الاناث الى الانفتاح اكثر من الذكور بنسبة محدودة بصرف النظر عن قيود البيئة العراقية المجتمعية والاسرية المحافظة.

2-ان اكثر افراد العينة لا يجدون ان التنشئة المجتمعية تقيد تفاعلهم مع بعضهم البعض في الأفكار والاراء وبالتالي فان نسبة الانغلاق الفكري والذهني هي اقل من نسبة الانفتاح على الاخرين والتفاعل مع طروحاتهم والاستماع اليهم والنقاش والحوار في الطروحات التي تمس الواقع المجتمعي والاقتصادي والإداري والديني.

3-يوجد مشاركة فاعلة من الطلاب الذكور والطالبات الاناث في الأنشطة المدرسية والمجتمعية والاسرية بما يؤدي الى شعوره بالانتماء الى الحياة وإعطاء معاني وجودية لها.

4-ان طلاب وطالبات الصف السادس اعدادي لديهم حس ذو دلالات إحصائية في وجود معاني الحياة الإنسانية ويتبين ذلك من خلال تفاعلهم مع المشكلات المجتمعية التي تصيب بعض الافراد او مجتمعات أخرى مما يشكل لديهم الشعور والاحساس بالمؤازرة والتضامن في الافراح والاحزان.

5-يوجد ارتباط وعلاقة طردية بين الانفتاح والانغلاق والانتماء الى الحياة وعدم الإحساس بفقدان معاني الوجود الحياتي والإنساني فيها فكلما ازداد معدل الانفتاح العقلي والفكري والذهني لدى الفرد الطالب كلما قلّ معدل الانغلاق والتقوقع والانهزام النفسي والذاتي.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

6-ان الطلاب والطالبات افراد العينة لديهم مستوى متقارب من الطموح الفكري للمستقبل وتطوير الواقع الحاضر المقترن بكم كبير من التفاؤل والامل والعيش في الاستقرار والطمانينة والاتزان والاحساس بالمسؤولية تجاه الاسرة والمدرسة والمجتمع، وهذا يشكل دافعية الى البحث والتقصي والاكتشاف ومواجهة ضغوطات الحياة لسيطرة الانتماء الوجودي في فكرهم وعقلهم.

7-لدى افراد العينة من الطلاب وطالبات الصف السادس اعدادي امل في الوجود وقيمة لمعاني الحياة الإنسانية المجتمعية التي يعيشونها، ولا تفاضل بين الذكور والاناث في مستوى الانفتاح العقلي ووجود معاني للحياة التي يعيشونها، ويرفضون الاستسلام في فقدانهم معاني هذا الوجود الحياتي<

8-لدى افراد العينة الامل بالتغيير المستقبلي كبير بحيث يؤشر الى عدم الاستسلام الى الاضطرابات وعدم فقدان القيمة الوجودية لحياتهم بالرغم من الفساد والفوضى والانهيار في النظم السياسية والاقتصادية والإدارية في المجتمع.

8-لا توجد أساليب تعليمية ومناهج دراسية تقلل من عزيمة الطالب او الطالبة في البيئة المدرسية، ويتوافر الكثير من المحفزات التربوية التي تعطي لهم قيمة لمعاني الوجود الحياتي والإنساني كما تحفز فيهم روح الانفتاح على الاخر وقبول النقاش معه والحوار والتفاعل في الإنسانية.

2- الاستنتاجات:

أ-لا يوجد اثر الانغلاق والانفتاح وفقدان معاني الوجود الحياتي تبعا لمتغير الجنس(ذكور واناث) لدى طلبة الصف السادس اعدادي.

ب-لا يوجد اثر الانغلاق والانفتاح وفقدان معاني الوجود الحياتي تبعا لمتغير الاختصاص(ادبي وعلمي) لدى طلبة الصف السادس اعدادي.

ج-لا توجد فروق بين الانغلاق والانفتاح وفقدان معاني الوجود الحياتي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (اعدادية).

د- يوجد ميل لدى طلبة الصف السادس اعدادي للانفتاح العقلي مع ميلهم الى التامل والاطلاع على الخبرات الجديدة بعيدا من الجمود والأفكار المسبقة.

ه- لا توجد عوامل تجعل الطلبة يتمسكون بافكارهم السلبية بعيدا من المرونة والانفتاح العقلي.

و- لا يتعامل الطلبة مع العوامل التي تجعلهم متشددين ومنغلقين واعتبار أفكارهم من الثوابت المطلقة ورفضهم التفهم والمناقشة وقبول الجديد بإيجابية، فهم اكثر انفتاحا لمعالجة مشكلات الحياة مما يشير الى حالة نفسية مرنة لدى اكثرهم تؤسس لمواجهة التحديات المستقبلية في مجتمعهم.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

3-التوصيات

1-اعتماد المقاييس في علم السلوك النفسي في الدراسات والأبحاث لدراسة الاشكلات التي يواجهها الناشئة في المجتمع العراقي والمدارس والجامعات وطرح الحلول المناسبة وفق نتائجها.

2-تنفيذ استبانات رأي تناقش موقف ورأي الطلاب والطالبات في مختلف المراحل الدراسية واحساسهم بالانتماء الى الوجود الإنساني والحياتي الحاضر والمستقبلي.

3-إعطاء الطلاب والطالبات هامش من حرية الفكر والتعبير لمعرفة احتياجاتهم في ظل التطور التكنولوجي والتقني العالمي لمواجهة الضغوطات المستقبلية وإيجاد الحلول لها.

4-التركيز على ضبط أطر الانفتاح على فكر ومعتقدات واراء الاخرين من خلال توجيه الطلاب لا سيما في المراحل العمرية المراهقة والحذر والتنبه من قبول الاخر بالمطلق في اعماله وافكاره واسلوبه الحياتي.

4-المقترحات

1-تنفيذ أبحاث ودراسات تتناول تقييد الانفتاح على حساب المبادئ والمعتقدات والتقاليد الإيجابية.

2- اجراء دورات تدريبية للتدريسيين والأساتذة في مختلف المراحل الدراسية لمساعدة الطلاب في ضبط الانفتاح العقلي والذهني والتحرر من الانغلاق والقيود والموروثات المجتمعية غير المجدية.

3-تنفيذ أبحاث تتناول العاقة بين الانفتاح والانغلاق العقلي مع متغيرات أخرى مثل النظرة الإيجابية او السلبية للمستقبل المجتمعي في ظل الفوضى والفساد وعدم الشعور بالإحباط والقلق.

المصادر و المراجع

القران الكريم

-ابو خميس, بوفولة (2009): انساق القيم وأساليب التربية الوالدية , مجلة شبكة العلوم النفسية العربية العدد (21-22), الجزائر.

-أبو سريع, اسامة سعد (1993): الصداقة من منظور علم النفس , سلسلة عالم المعرفة.

-البيلى, جومانه محمد خير (2012): الفرق بين الطالبات المتفوقات والمتأخرات دراسيا في الأساليب المعرفية دراسة على طالبات كلية العلوم , جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية, دراسات عربية في علم النفس, مجلد (11), عدد(1).

-بركات, زياد (2009): الجمود الذهني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة المرحلة الاساسية والثانوية , جامعة القدس المفتوحة.

-الجنابي, ندى صباح عباس (2010): التمركز الإثني وعلاقته بالجمود الفكري لدى طلبة الجامعة , أطروحة دكتوراه, كلية التربية - ابن رشد, جامعة بغداد.

-داود، عزيز حنا وناظم, هاشم العبيدي (1990): علم نفس الشخصية ، مطبعة التعليم العالي، الموصل.

-دولفافي, انتونيلا (2011): علم النفس الايجابي للجميع , تعريب مرعى سلامة, ط1, مكتبة الانجلو.

-شذى جبار عمران (2023) اثر استراتيجية تحدي الفرق في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني المتوسط وتفكيرهن التقييمي ، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، المجلد 19, العدد 55, الصفحات 433-456. https://www.iraqoaj.net/iasj/article/277539

-صالح، أحمد محمد (1993): دراسة التفاعل بين الاستقلال الإدراكي والجنس والتخصص ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبو ظبي ، مجلة كلية التربية مجلد(6), العدد(1).

-عاشور عبد السادة (2022). أثر استراتيجية الحصاد في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات. مجلة واسط للعلوم الانسانية18(51). https://doi.org/10.31185/.Vol18.Iss51.272

-عبد الرزاق. حوراء (2020). أثر استعمال استراتيجية جيكسو 2 في التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الادبي. مجلة واسط للعلوم الانسانية. 16(46). DOI: https://doi.org/10.31185/.Vol16.Iss46.24

-عبد الهادي, فخري (2010): علم النفس المعرفي , ط1, دار اسامة للنشر والتوزيع عمان- الأردن.

-العتوم, عدنان يوسف (2010): علم النفس المعرفي , ط2, دار المسيرة للنشر والطباعة،الأردن.

-العزاوي, رحيم يونس كرو (2007): القياس والتقويم في العملية التدريسية, ط1, دار دجلة، الأردن.

-العكيلي, جبار وادي والنواب, ناجي محمود (2013): ضغوط الحياة وعلاقتها بمعنى الحياة والرضا عنها لدى طلبة الجامعة , مجلة كلية التربية الاساسية, المجلد(20), العدد(83).

مجلة لارك للدراسات والعلوم الاجتماعية

-فرانكل, فيكتور (1982): الإنسان يبحث عن المعنى, ترجمة: طلعت منصور, ط1, دار القلم, الكويت.

-مشعل, علا ابراهيم (2009): اضطراب الهوية وعلاقته بمتغيرات الذات وبعض سمات الشخصية عند طلاب الجامعة , رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة الزقازيق.

−Abdul Hadi, Fakhri (2010): Cognitive Psychology, 1st ed., Osama Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.

-Abdul Razzaq. Hawra (2020). The effect of using Jigsaw 2 strategy on the academic achievement of the subject of philosophy and psychology among fifth-grade literary female students. Wasit Journal of Humanities. 16(46).

-Abu Khamis, Boufoula (2009): Value systems and parenting styles, Arab Psychological Sciences Network Journal, Issue (21-22), Algeria.

-Abu Saree, Osama Saad (1993): Friendship from a psychological perspective, World of Knowledge Series.

-Al-Akeili, Jabbar Wadi and Al-Nawab, Naji Mahmoud (2013): Life pressures and their relationship to the meaning of life and satisfaction with it among university students, Journal of the College of Basic Education, Volume (20), Issue (83).

-Al-Atoum, Adnan Yousef (2010): Cognitive Psychology, 2nd ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Printing, Jordan.

-Al-Azzawi, Rahim Younis Kro (2007): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 1st ed., Dar Dijlah, Jordan.

-Al-Babili, Jumana Muhammad Khair (2012): The difference between outstanding and academically backward female students in cognitive styles, a study on female students in the College of Science, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia, Arab Studies in Psychology, Volume (11), Issue (1).

-Al-Janabi, Nada Sabah Abbas (2010): Ethnocentrism and its relationship to intellectual stagnation among university students, PhD thesis, College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad.

-Ashour Abdul Sada A. . (2022). The effect of the harvest strategy on the achievement of second-grade intermediate students in the subject of social studies. Wasit Journal of Humanities, 18(51). https://doi.org/10.31185/.Vol18.Iss51.272

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

-Barakat, Ziad (2009): Mental rigidity and its relationship to the ability to solve problems, academic achievement, and gender among primary and secondary school students, Al-Quds Open University.

-Dawood, Aziz Hanna and Nazim, Hashim Al-Abidi (1990): Personality Psychology, Higher Education Press, Mosul.

DOI: https://doi.org/10.31185/.Vol16.Iss46.240

- Dolfavi, Antonella (2011): Positive Psychology for All, translated by Marai Salama, 1st ed., Anglo Library.

- Goldstein, K. N. & Blackman, S. (1978): Cognitive Style Five Approach of Research, New York ,Wiley, Inc

-Guilford, J. R. (1954): Psychometric methods, New York : McGraw-Hill Books Company , Inc.

-Frankl, Victor (1982): Man's Search for Meaning, translated by: Talat Mansour, 1st ed., Dar Al-Qalam, Kuwait.

- Lewin, K. (1935): Dynamic Theory Of Personality , New York .

- Mertz, R. & Balance, L. (1966): Open- and closed- mindedness and cognitive conflict, Journalism Quarterly, V.(43),p 429-433.

-Mashal, Alaa Ibrahim (2009): Identity disorder and its relationship to self-variables and some personality traits among university students, Master's thesis, Faculty of Education, Zagazig University.

-Saleh, Ahmed Mohammed (1993): A study of the interaction between cognitive independence, gender, specialization, and achievement motivation among a sample of secondary school students in the city of Abu Dhabi, Journal of the College of Education, Volume (6), Issue (1).

-Shatha Jabbar Imran (2023): The Effect of the Team Challenge Strategy on the Achievement of Arabic Grammar among Second Intermediate Grade Female Students and Their Evaluative Thinking, Wasit Journal of Human Sciences, Vol. 19, No. 55, pp. 433–456. https://www.iraqoaj.net/iasj/article/277539.

- Pask, G. (1976): Styles and Strategies of Learning, Psychology , V. (47).

- Padelford, 1974 Relationship between drug involvement and purpose in life, Journal of Clinical Psychology, V. (30), P 303-305.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- Rokeach, M. (1954): The Nature and meaning of Dogmatism, Psychological Review, V. (61),N.(3).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية